

أحب كرة القدم

يوهان كرويف

تجميع لسلسلة مقالات (عصير الكتب)
نقلاً عن موقع (العربي الجديد) الألكتروني
تضم أجزاءاً من الكتاب و أهم ما جاء فيه

ترجمة و إعداد : محمد الفولي

D
D_SHAM تجميع و تصميم و نشر (ألكتروني)

أحب كرة القدم

يوهان كرويف

(ملخص)

ترجمة و إعداد : محمد الفولي
الناشر : موقع العربي الجديد
تجميع و نشر (ألكتروني) : D_SHAM

D

مقدمة لابدّ منها

كل مهتم في العالم العربي بالقراءة , في أي مجال , يعلم جيّداً (و يعاني أيضاً) شحّة الكتب المترجمة , و مَن يبحث تحديداً عن الكتب الرياضية و خاصة السِيَر الشخصية للرياضيين سيجد أنّها شحيحة جداً لأنّ دور نشرنا غير مهتمة بترجمتها لأسباب كثيرة .

لفتني أنّ موقع (العربي الجديد) الألكتروني ينشر سلسلة مقالات تحت عنوان (عصير الكتب) , و هي أكثر من سلسلة , كل سلسلة تتناول كتاب غير موجود على النت و غير مترجم إلى العربية , المقالات تنقل أهم ما جاء في الكتب و ليس كل الكتاب .

في البداية بـدأت بجمع المـقـالات للقراءة الشخصية , ثم نضجت ببالي فكرة أن أجمعها بطريقة حرفية نوعاً ما , و نشرها للقارئ العربي , لأنّ المكتبة العربية الورقية و الألكترونية فقيرة جـداً بهذا النوع من الكتب , و بـدأت بهذا الكتاب , عسى أن أحـوّل كل سلسلة من السلاسل المنشورة إلى كتاب في قـادم الأيـام .

وضعت في غلاف الكتاب إسم كاتب و معدّ كل سلسلة من المقالات , للأمانة و إحترام الجهد و المهنية , و جمعت النصوص و الصور كما هي ما عدا استبدال بعض الصور لأسباب ذوقية فقط , و أردت التواصل مع الموقع و مع الكتّاب و لكن سيأخذ الموضوع وقتاً طويلاً و أيضاً جرّبت في السابق التواصل بخصوص مقالات من هذا النوع في موقع ألكتروني آخر و لم يرد أحد , فستكون هذه المقدمة بمثابة ورقة إستئذان , و أودّ أن أُعلِمَهم أنّ هذا العمل كما أشرت في الغلاف و في الصفحة الأولى هو (نشر ألكتروني) , فقط لأجل القارئ العربي على الأنترنت , لا يُراد مِنه أي فائدة تجارية , و الله على نياتنا خير شاهد .

فشكراً لكل كاتب أعـدّ سلسلة من سلاسل (عصير الكتب) و ترجم كتاباً و أثـرى المحتوى العربي الرياضي بـهـذا الـنـوع مِـن الكتب و كـسر إحـتـكـار دور الـنـشر , و الشكر مـوصـول أيـضـاً لمـوقـع (الـعـربي الـجـديـد).

٢٠١٩-٣-٩
D_SHAM

المحتويات

ركائز اللعبة و سحر كرة الشوارع



ركائز اللعبة :

"ترتكز كرة القدم بشكل أساسي على عنصرين، الأول يتمثل في القدرة على التمرير بشكل صحيح حينما تكون الكرة بحوزتك، والثاني هو السيطرة عليها حينما يمررها لك زميلك.. إذا لم تكن لديك القدرة على التحكم في الكرة فلن تنجح في التمرير.. على المستطيل الأخضر هذه هي أهم مفاهيم اللعب، لأنه لا يمكننا أبدا نسيان أنه في كرة القدم سواء أكان الأمر يتعلق بالأخطاء أو القرارات الصائبة، فدائما ما سيكون للأمر نتائج هامة".

"قد تستلم الكرة بقدمك أو على صدرك وربما برأسك، لهذا فمن الضروري أن تكون على دراية بالفنيات اللازمة لكي تنجح في السيطرة عليها بالصورة الأكثر فاعلية، وذلك وفقا للظروف الموجودة في الملعب، بهذه الطريقة ومع امتلاك اللاعب لكل الأدوات المتاحة أمامه، سيمكنه اتخاذ أفضل قرار وفق الإطار الذي يتواجد به أثناء كل لحظة في المباراة".

"اذا لم تتمكن في وقت ما من السيطرة على الكرة التي تصل لك في وضع معين أو سرعة معينة فإنك لن تنجح من الأساس في تطوير قدرتك على اللعب، بل وعلى الصعيد الجماعي وهو الأمر الذي سيجعل العرض الذي ترغب في تقديمه لا يرى النور".

"للأسف هذه الأشياء لم يعد هناك تركيز عليها في التدريبات وفي كرة القدم النظرية وذلك بسبب عوامل تعليمية واجتماعية أو بكل بساطة بسبب أمور تتعلق بتغير طريقة التفكير، ولكن في وجهة نظري اللعب الجيد يرتكز بصورة أساسية على النجاح في تنفيذ كل هذه التحركات بصورة صحيحة".

"اللعب الجيد يتطلب تنفيذاً مناسباً وبدون أخطاء لكل التحركات أثناء المباراة، وتيرة نقل الكرة والتمريرات والتمركز والسيطرة والعرضيات.. كلها عوامل حاسمة يجب أن ينجح اللاعب في التعامل معها بالفنيات اللازمة لإنجاحها".

كرة الشارع :

"لا شك أن أحد أهم أسباب غياب الشكل الجيد في تنفيذ الفنيات من قبل عدد كبير من اللاعبين يتعلق بالمكان الذي تعلم فيه هؤلاء الشباب لعب الكرة، في زمني كان الشارع هو أكثر الأكاديميات شعبية لاستكشاف أسرار هذه الرياضة".

"في طفولتي كل من كان يحب كرة القدم تعلم في شوارع وميادين الأحياء التي كنا نسكن بها، ولكن الأمر لم يكن يتعلق بنا نحن فقط، بل بالشباب الأكبر سنا، لذا فبعد انتهاء دوام العمل أو الفصول الدراسية كان الجميع يخرج للشارع لممارسة رياضته المفضلة".

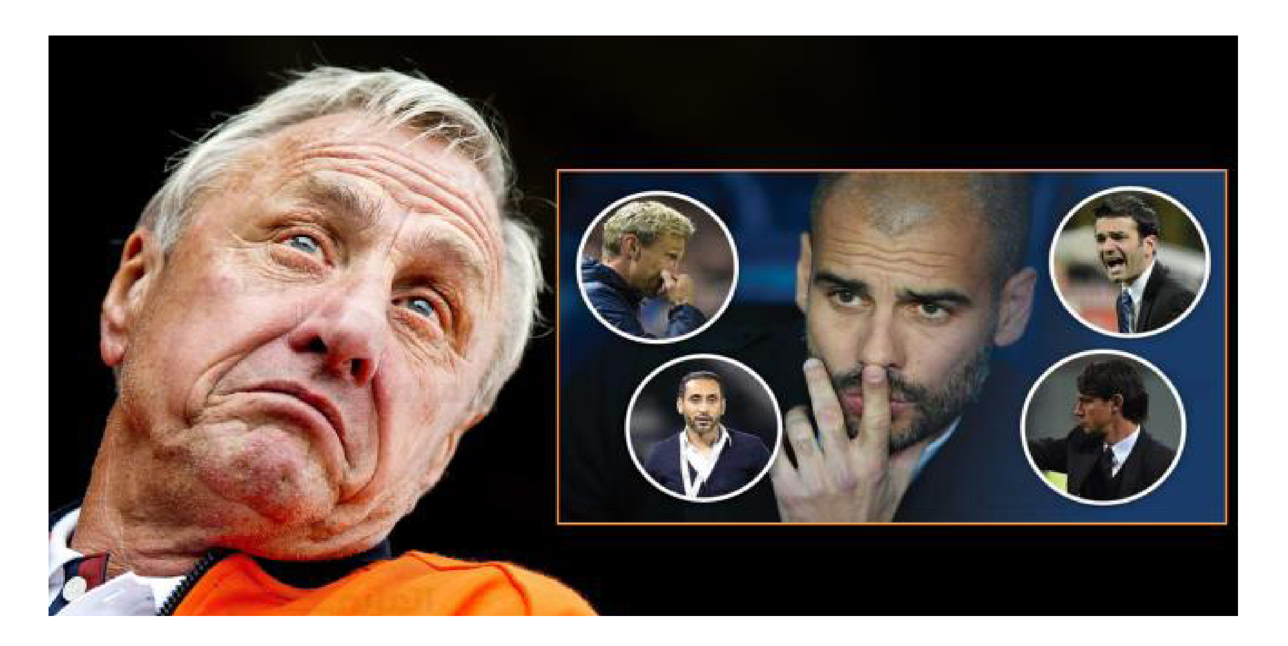
"لم يكن الاحتراف قائما ومنتشرا مثل الوقت الحالي وكان الجميع غالبا يتدرب في نفس الوقت، أنا أتحدث عن زمن آخر، يجب على سبيل المثال إدراك أنه أنا كنت ثاني لاعب محترف لكرة القدم في تاريخ هولندا بعد صديقي بيت كيزر والذي عشت تجارب كثيرة معه في أياكس والمنتخب الهولندي".

"هناك في هذه الشوارع التي تحولت إلى ملاعب تدريب مفتوحة كنا نتعلم كأطفال.. كيف؟ برؤية وتقليد ما الذي كان يفعله من هم أكبر سنا، أنا واثق من أن هذا المشهد كان يتكرر في عدد كبير من المدن في كل الدول وكل القارات".

"خلال السنوات الماضية حاولنا استعادة روح كرة الشوارع، أتذكر على سبيل المثال بطولة كرة قدم للأطفال أقمناها في أمستردام بحضور جماهير كبيرة ووسط تطلعات كثيرة، وفي الدقيقة الأخيرة لم نجد مرمى بسبب خطأ في التنظيم، لم نوقف هذا الحفل وطرأ لأحدهم فكرة وضع شاحنتي اطفاء بدلا من المرميين وهو الأمر الذي خرج بصورة مثالية".

"كم من الأطفال استخدموا الحقائب وحافظات الأقلام بل وحتى سترات التدفئة بل وأيضا بعض الأحجار الصغيرة للعب بها ككرة والتسديد على مرمى وهمي؟ هذا الشيء ليس فريدا ولكنه تكرر كثيرا في كل أنحاء العالم ويثبت لنا أن كل ما هو ناقص يمكن تعويضه عن طريق الخيال والشغف".

من هو المدرب الناجح؟



لغة الكرة

"حينما كنت طفلاً وبعد انتهاء كل مباراة كان هنالك لاعب أكبر سناً ينتظر ويعلمنا أسراره ويصحح لنا أخطاءنا ويشاركنا حيله، دائماً ما رأيت أن أفضل طريقة لتعليم طفل كرة القدم ليست منعه من التجربة بل إرشاده".

"مهما تطورت أساليب التكنولوجيا والتعليم أو زاد عدد الشهادات في كرة القدم أو جرت محاولة للاستثمار في هذه اللعبة كعلم واضح ويمكن توقعه وأيضاً بعيداً عن المحاضرات التكتيكية وكل ما يكتب على اللوحات الخططية، لا زلت أظن أن أفضل مدرسة في هذه اللعبة هي النقل الشفهي والممارسة العملية لها بين لاعبين ينتمون لفئات عمرية مختلفة".

"أهم شيء أن تكون هذه العملية من لاعب للاعب، لأن كليهما يتحدثان نفس اللغة وهي كرة القدم، لذا يمكنهما التفاهم والتناغم، إذا لم تكن تتحدث نفس لغة مدربك، فمن الصعب أن تتعلم شيئاً".

المدرب الناجح

"من أهم الأشياء التي لاحظتها في صغري أن أكثر من استمتعوا بتعليمي شيئاً كان الأكثر مهارة مع الكرة، بينما على الطرف الآخر فإن من كانوا يهتمون فقط بتوجيه الركلات والدفاع واللعب بخشونة فإنهم أقل من علموني شيئاً".

"هؤلاء المدربون الذين يعشقون الفنيات الممتازة هم من يقولون لك (انظر يا فتى! المسها بهذه الطريقة وسترى ما سيحدث).. استمع لنصائحهم وجربها وصحح الأخطاء التي ترتكبها وطبق عليها ملاحظاتك وستتعلم الآثار الناجمة عنها، وكيف تتعامل مع الكرة في أي موقف، سواء على صدرك أو على رأسك أو للتسديد والبحث عن مساحات".

الواقع

"للأسف يبدو أن الأشياء تغيرت كثيراً منذ أيامي، فاليوم أغلبية مدربي أصغر الفئات السنية في عالم كرة القدم درسوا ليصبحوا مدربين، لقد أصبحوا مدرسين أكثر من كونهم مدربين.. قد يقولون لك سددها باليسرى، حسناً.. هذا أمر جيد ولكن إذا لم يعلموك بأي طريقة ملعونة تسددها باليسرى وكيف سيفيدك هذا الأمر فما الفائدة؟ وهل تعرف لماذا لا يشرحون لك؟ الأمر بسيط لأنهم لا يعرفون!".

"إذا لم تكن تتمتع بالفنيات والمهارة اللازمة لتعليم هذه الحركة، فعن أي شيء بائس يمكنك الحديث؟ حسناً عن الجانب البدني وكل هذه الأشياء التي لا يمكنني إنكار أنها مهمة.. لكنها بالنسبة لي تعتبر ثانوية إذا ما قارنتها بالفنيات!".

"ذلك الذي يدرب الفتية ويشرح لهم كيف يمكن تمرير الكرة وبأي جزء من القدم وفي أي وضع يجب عليهم التمركز لتسديدها وما هي الاحتياطات الواجب عليهم اتخاذها عند مواجهة الخصم، وما هي الظروف التي يجب أن يهتموا بها وكيف يمكنهم أن يتحلوا بالسرعة في التنفيذ، فإن لاعبيه سيسعون مستقبلاً لتقليده ومحاكاته والتطور والتعلم وصقل مهاراتهم ثم تطبيق كل هذه المعارف على طريقتهم في اللعب وشخصيتهم الكروية".

"باختصار إذا لم تكن قادراً على القيام بشيء فلا يمكنك تدريسه، لذا فإنك تبدأ بعدها في الحديث عن أشياء مهما كانت مهمة فإنها لن تقترب أبداً من أهمية الفنيات، وبهذه الطريقة ستنسى التفاصيل وتبتعد عن جوهر اللعبة، وفي رأيي هذه هي مشكلة كرة القدم في الوقت الحالي".

"من الذي يحق له تدريب فرق الناشئين؟ فتى القرية الذي لعب الكرة طوال حياته والآن يرغب في تعليم الفتية الأصغر سناً؟ أم شخص قام بالدراسة لأنه كان يرغب في استغلال وقته وصعود السلم الوظيفي؟ كيف يمكن صعود السلم الوظيفي؟ عن طريق النتائج! ولكن لا يمكن للإدارة المطالبة بتحقيق النتائج كأحد أشكال تعليم الصغار لأن النتيجة الطبيعية ستكون تراجع مستوى الفنيات".

"أنا أعارض بشكل قوي ضرورة حيازة مدربي فرق الناشئين لشهادات علمية وأوراق تجيز لهم العمل بهذا المجال، بالنسبة لي لو كنت إدارياً سأختار فتى القرية الذي لعب الكرة طوال حياته وبدأ التدريب وأنهى فريقه بنهاية الموسم في المركز الرابع، لأنه بالنسبة لي سيكون أفضل مدرب".

التدرب في مرآب السيارات!



"أحاول، دائماً، تنظيم بطولات كرة قدم في الشوارع، أفعل هذا الأمر لتحدي ومكافحة من يضرون باللعبة بسبب طريقتهم الآلية والمحدودة في فهم الأمور، وأيضاً لاستعادة الروح البدائية لهذه الرياضة".

"يتكون كل فريق من ستة أشخاص، هذا الرقم لم يأت من قبيل الصدفة، لقد لاحظت أنه إذا ما قل عدد اللاعبين عن ستة فإنه لا يوجد تدوير للكرة ويصبح فرض الأسلوب الدفاعي أكثر سهولة، أما إذا وصل سبعةً، فأيّاً كانت الخطة التي ستلعب بها، دائماً ما سيوجد لاعب يخلو من الرقابة.. ستة هو الرقم المثالي لأنه يتطلب قدراً أكبرَ من التركيز والتأقلم سريعاً على ظروف اللعب والبحث عن دعم سريع وقصير والتدخل واتخاذ القرارات دون أن تنفصل عما يحدث أو تبقى وحيداً بدون كرة فترةً من الوقت".

"أبعاد الملعب تقترب تقريباً، هي نصف الملعب التقليدي والقواعد بسيطة وأولها ألّا يمرر الحارس الكرة إلى أبعد من منتصف الملعب..لا شيء يمنعه من الخروج بنفسه، وربما تسجيل هدف.. هذا الأمر يسهل اللعب، ولكنه في الوقت نفسه، يعلم الحارس لعب الكرة وتحريكها والدخول في عملية الإبداع وابتكار الحلول، وبهذه الطريقة نكافح مسألة تحول الحارس إلى مجرد جذع شجرة يسد المرمى ويطلق كرات طويلة بلا هدف إلى الأمام".

"القاعدة الثانية، هي أن كل الركلات الثابتة يجب أن تكون غير مباشرة، أهتم بأن تكون الركلات الثابتة جزءاً من اللعب.. يمكن للاعبين الصغار معرفة تقنيات تسديد الركلات الثابتة مستقبلاً إذا ما كانوا يرغبون في هذا الأمر وكانوا يتمتعون بالمهارات اللازمة، ولكن الأهم من هذا أن يتعلموا التفكير واتخاذ القرارات وإبداع الحلول".

"بالحديث عن الأخطاء، حينما كنت مدرباً لبرشلونة أتذكر أننا كنا نتدرب مع كومان أو ستويشكوف على عدم إيداع الكرة في المرمى (التسجيل بالنسبة لهم من الركلات الحرة كان أمراً سهلاً)، بل بتسديدها في العارضة أو أحد القائمين وذلك للتدريب على زيادة دقة الركلة، ولكن بالعودة لكرة الشارع فإن ما يهمني هو أن تكون الأخطاء، دائماً، غير مباشرة لكي لا يتوقف اللعب ويستمر وتعلو وتيرته".

كرة باحة السيارات

"حينما كنت مدرباً في أياكس، في بعض الأحيان كنت أتدرب مع الفتية في باحة ركن السيارات.. لماذا؟ لأنه هناك يمكن تعلم الكثير.. إذا ما كنت تلعب فوق النجيل الأخضر المهذب المثالي في أحد تلك الملاعب الكثيرة في هولندا، إذا ما اصطدمت بالخصم ووقعت على الأرض لن يحدث شيء، ستنهض وهكذا انتهى الأمر بعدها، ولكن في المرآب، إذا ما اصطدمت بالخصم وسقطت على تلك الأرض الأسمنتية قد تجرح وتتألم وفي بعض الأحيان تدمي.. سيتوجب عليك التعلم والتحرك بسرعة أكبر واتخاذ القرار الأفضل لما سوف تفعله في تحركاتك سواء بالكرة أو من دونها".

"هذا الأمر البسيط يشتمل في الحقيقة على اثنين أو ثلاثة أو ربما أكثر من المفاهيم الهامة للعبة مثل التمركز والتحكم في الكرة والسرعة والتركيز، وعلى المدى الطويل سيعود الأمر بالنفع وسيكون له توابع مباشرة على مساهماتك في الملعب، وبالتالي مستوى الفريق ككل.. بمعنى آخر تغيير مكان اللعب من النجيل للمرآب، أدخل ظروفاً أكثر صعوبة وبالتالي عمل على تطوير مهارات الاستباق".

"تتعلم كيف تصل أولا، وكيف تمرر الكرة قبل وصول الخصم، بل والتفوق عليه إذا ما كان أقوى منك جسدياً لأنه لم يتعلم مثل هذه الأشياء، ليس حينها فقط، بل حتى حينما يصبح عمرك ١٨ عاماً وفي مباراة رسمية، سيكون الفارق بينك وذلك اللاعب القوي هو الاستباق وعنصر المفاجأة.. لحسن الحظ أثناء تأهيلي تعلمت هذه المفاهيم والأشياء".

"الحقيقة أن هذه الأشياء أفادتني كثيراً طوال مسيرتي الاحترافية، أثناء طفولتي طورت في التدريبات فنياتي لأستغل مهاراتي وأتفوق على منافسين أفضل مني جسدياً، ولكنهم أبطأ مني، الأمر لم يتعلق بأنني كنت أتدرب أكثر منهم، بل كنت أحسن استغلال تدريباتي".

"يمكن تلخيص دور المدرب في العبارة التي قالها ماركو فان باستن، ذلك اللاعب الرائع الذي اضطر للاعتزال بسبب كثرة الإصابات، وهي (كان في حياتي ١٠ مدربين، أحدهم علمني شيئاً ما وثلاثة لم يدمروني وستة حاولوا تدميري).. أنا على العكس منه كنت محظوظاً لتقدير من دربوني كرةَ القدم".

"لقد تعلمت من هذه الأمور كثيراً، أهم شيء بالنسبة للمدرب هو عدم التعرض لمهارات لاعب ما، الهدف من وراء الممارسة هو التطوير، طوال مسيرتي كمدرب اعتمدت على تحليل ما لدى كل لاعب بصورة فردية والعمل على توظيف مهاراته من أجل مستوى الفريق وتقديم عرض رائع".

تصعيد اللاعبين وأسخف ما في كرة القدم!



ا لتصعيد

"من ضمن المفاهيم الخاطئة أيضاً في عالم الكرة الانتظار وقتاً أطول من اللازم لتصعيد لاعب إلى الفريق الأول أو لفئة عمرية مختلفة.. لا يجب تقييم اللاعب بناء على سنّه بل على جودته.. إذا ما أظهر لاعب عمره ١٢ عاماً أن لديه ما يتفوق به فنياً على باقي زملائه فيجب تصعيده ليلعب مع من هم أكبر سناً لكي يتحسن.. هذا الأمر سيجعله يكافح بصورة أكبر لأنه لن يشعر بالراحة ويرضى بما يعرفه، سيجد حافزاً جديداً وبكل بساطة سيصبح مجبراً على مواصلة التعلم والسعي وراء المزيد".

"أنا على سبيل المثال خضت تجربة مشابهة وساعدتني كثيراً حينما لعبت مع فئات عمرية أكبر مني نظرياً.. في فريقي الأصلي كنت أسير بالكرة وأراوغ واحداً واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وربما حتى ستة منافسين، وكان المدرب يأمرني بتمرير الكرة بصورة أكبر ولكن لم أكن آبه برأيه أو كلماته، ولكن حينما صعدوني لفئة أكبر عمرياً، ربما كنت أنجح في مراوغة الأول والثاني وأحياناً الثالث ولكن حينما كان يظهر الرابع، كان ينتهي الأمر بي ملقياً على الأرض دون كرة.. هذا الأمر يعلمك متى تتخلى عن الكرة وكيفية قراءة الملعب واتخاذ القرارات بسرعة وفاعلية أكبر".

"في بعض الأحيان أُصاب باليأس حينما أشاهد لاعبين عمرهم ٢١ عاماً لا يزالون يلعبون في الفرق الثانية لأندية كبرى دون خوض أول مباراة لهم في الدرجة الأولى، ما يمكن أن يقدمه هؤلاء اللاعبون الشباب للفريق ليس بالشيء الهين.. لا يمكنك مطالبتهم بحمل ثقل الفريق بين ليلة وضحاها، هذا صحيح، بل فقط القيام بما يعرفون والتعلم.. في المستقبل سيحين لهم الوقت الكافي ليصبحوا (الأبقار المقدسة) لفرقهم ولكن ليس في بداية مشوارهم".

"بالنسبة لي فإن وجود فتى مهاري جديد في الفريق يعد أمراً جيداً، فهو دائماً ما يضيف شيئاً للعب ولباقي اللاعبين مثل عنصر المفاجأة والجرأة والخيال والقدرة على إرباك الخصم.. يجب على هذا اللاعب أن يتعلم ويكتسب الخبرة، ولكن لمواصلة التعلم يجب أن يشارك مع الفريق الأول ومحاولة تغطية ظهره داخل وخارج الفريق".

أسخف ما في كرة القدم

"أسخف ما في العالم هو الجمهور والصحافة والإداريون حينما يطالبون لاعباً شاباً في كل مباراة بأن يكون حاسماً وعبقرياً وفناناً ورائعاً ولا ينسى لأن النتيجة الطبيعية التي ستحدث بعد كل هذا هي ارتكابه الكثير من الأخطاء والتجاوزات والسقطات بسبب الضغط والارتباك لتبدأ الشكاوى بعد ذلك ضده من قبل الجمهور وربما الفريق".

"لا يتوقف الأمر عند هذا بل ربما يستاء لاعبون من كثرة تصرفاته العبقرية مع الكرة ويقررون عدم التعاون معه وفي النهاية سيفضل المدرب عدم الاعتماد عليه وإجلاسه على الدكة وربما عدم ضمه لقائمة الفريق من الأساس.. هذا أمر مؤسف للغاية لأن الضغط النفسي يكون مرتفعاً وفي بعض الأحيان تكون حجة الإصابات هي الغطاء المناسب لحمايته".

"البعض اتهمني بأنني لم أشرك إيفان دي لا بينيا (لاعب برشلونة وإسبانيول المعتزل) بالصورة الكافية، ولكن الحقيقة أن الظروف المحيطة هي التي لم تسمح له بحيازة الوقت الكافي، الذي لو كان موجوداً لكان حصل على الغطاء المناسب لكي يستمر.. الأمر كان مؤسفاً.. لذا أفضل ألا يظهر أحد ليتهمني بأنني لم أدفع بإيفان كثيراً حينما كنت مدرباً لبرشلونة، لم يكن من المنطقي أن يلعب كل المباريات وعمره لا يزال 81 عاماً، نصف المباريات كان العدد الكافي".

برميل البارود في مواجهة المدرب



"ما هو الفريق؟ إنه غرف الملابس.. ذلك المكان الذي يوجد فيه ٢٥ شخصاً يبدأ منهم 11 فقط كل مباراة.. ذلك الفريق تعتمد عليه تقريباً ٢٠ عائلة لكل منها ظروف مختلفة، بمعنى آخر الأمر أشبه بالتواجد داخل برميل بارود وهذا أمر منطقي، لأنه في الداخل يوجد الكثير من البشر ومن الطبيعي أن يختلفوا، ولكن يجب أن يوجد لديهم هدف واحد هو نجاح الفريق وإعلاء شأنه".

"يجب تحديد معايير واضحة وتعاليم داخل الملعب وإيجاد تعايش داخل غرف الملابس بجانب إعلاء قيم النادي، في بعض الأحيان أعتقد أن اللعب هو المرحلة الأخيرة في كرة القدم، حيث توجد الكثير من الأمور التي يجب حلها داخل غرف الملابس قبل لمس الكرة".

"لا يوجد شيء خفي في غرف الملابس، كل الأمور معروفة، بداية من المشاكل العائلية والنساء والأطفال، وحتى تلك المالية المتعلقة بالأعمال والمشروعات والضرائب.. إنه أمر طبيعي لأن غرف الملابس مكان للتعايش.. لذا لا يمكن أن يكون هناك لاعب احتياطي يقبض أكثر من آخر أساسي أو فتى عمره ٢٠ عاماً يحصل على أموال أكثر من زميل عمره ٢٧ ، هذا شيء مستحيل وغير مقبول".

"ربما توجد بعض الاستثناءات التي يمكن التسامح معها، ولكنها ستكون قليلة ويمكن تفهمها أو تقبلها من جانب لاعبي الفريق، ولكن بصفة عامة لا يجب أن يوجد انعدام للمساواة.. إذا ما كان هناك لاعب أفضل منك، فلا يجب أن تشعر بالاستياء لأنه يقبض أكثر منك لأنك تعرف جيداً أنه أفضل".

"بعد مرور أسبوعين على الانضمام لأي فريق فإنك حينما تدخل الملعب تعرف جيداً من هم الأفضل ومن هم الأقل جودة وهوية الذين نقول عنهم إنهم سيئون، أنا أتحدث عن كل النواحي وليس فقط في تمرير الكرة وتسجيل الأهداف بل أيضاً المسؤولية وكل العناصر التي تتعلق بشخصية اللاعب".

دور المدرب

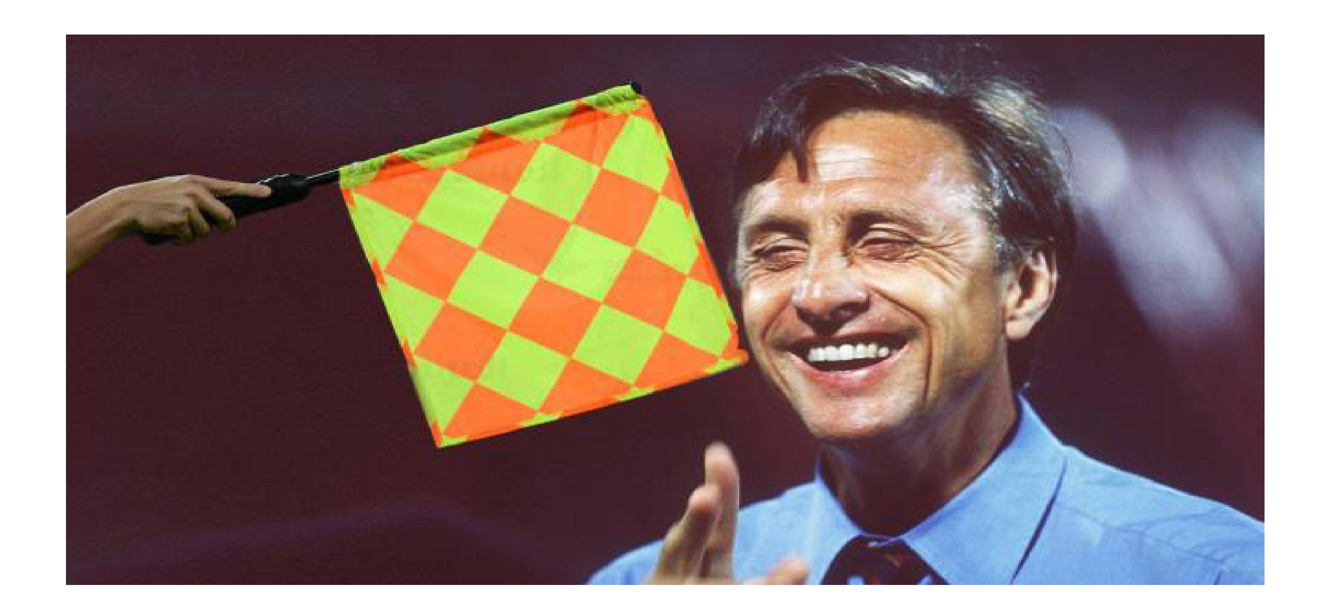
"حينما يلاحظ المدرب أن مثل هذه الأمور بدأت تثار في الفريق عليه معرفة أن غرف الملابس على وشك الانفجار، لذا فمن الضروري فرض لائحة بسيطة وحازمة في نفس الوقت.. أنت الأصغر وهو الأكبر؟ إذن راتبه سيكون أكبر.. أنت تلعب أكثر منه؟ بالمكافآت والحوافز ستحصل على أموال أكثر منه.. يجب دائماً في مسألة الراتب احترام المعايير العمرية".

"يجب أن تكون المعايير الدائمة في مسألة المكافآت والحوافز لتعويض أي فوارق مرتبطة دائماً بأكثر المقاييس عدالة في مكان قائم على العمل الجماعي ألا وهي المستوى. كل هذه الأمور تشكل بالضرورة طريقة أخرى لتفهم مسألة الوضع الاقتصادي للنادي والميزانية وسياسية التعاقدات والكثير من الأشياء الأخرى".

"لا بد وأن يعمل المدرب دائماً من أجل مصلحة الفريق والنادي وإذا كان هناك شخص بهذه القوة داخل غرف الملابس لا أعتقد أنه يمكن لأي وكيل لاعبين الدخول وإشعال الحريق، أي تدخلات تحدث تكون لأن شخصاً ما تسامح معها وسمح بها.. يجب أن يكون هناك خط أحمر واضح، ربما مع وجود بعض الاستثناءات البسيطة التي سيتفهمها الفريق".

"ما لا يمكن للفريق تفهمه هو تعميم الظلم كنظام ووجود معايير كثيرة لقياس الأمور.. في حالة وصول لاعب متأخر إلى الفريق يجب أن يدفع غرامة وإذا تم تحديد موعد لتحرك الحافلة لا يجب أن يوجد تأخير لدقيقة واحدة، ولكن إذا ما وصل المدرب هو الآخر متأخراً؟ يجب أن تدفع بنفسك غرامة على أن يكون هذا الأمر أمام الجميع ليروا أنك أول من طبّق القواعد التي وضعتها بنفسك".

فائدة التسلل وإشكالية التحكيم والتكنولوجيا



التسلل كأداة هجومية

"بين حين آخر تظهر حالة من الجدل بخصوص ضرورة تغيير بعض قواعد الكرة أو اللوائح السارية الآن، ويكون مصدرها إما اللاعبون المحترفون أو المدربون أو الجماهير أو الإعلام.. على سبيل المثال يعتقد بعضهم أن التسلل يضرّ الفرق الهجومية فيما يطالب آخرون بفرض قواعد تعاقب على إعادة الكرة إلى الخلف نحو منتصف ملعبك، مثلما يحدث في كرة السلة".

"شخصياً أعتقد أن قاعدة التسلل لم تكن أبدا عائقا أو أداة دفاعية، بل على العكس من هذا أعتبرها سلاحا هجوميا، وذلك لسبب بسيط وهو أنها تجبرك على ضم خطوط الفريق وهذا يسهل حركة الكرة ويزيد السرعة".

"إذا لم تكن قاعدة التسلل موجودة، كان الدفاع سيعسكر أمام الحارس في منطقته، الخيار الوحيد الذي سيكون موجودا أمامك هو التسديد عن بعد وربما أشياء أخرى قليلة، وبالتالي كانت ستنتهي مسألة الإبداع في اللعب واستغلال المساحات الفارغة، لا يجب نسيان أن كرة القدم الجميلة كما أفهمها تتعلق تحديداً بفتح المساحات وليس إغلاقها".

التحكيم

"شخصياً، أعتقد أن تطبيق القواعد الحالية واستغلالها لصالح كرة القدم وناحيتها الجمالية بصورة مرنة يعد أفضل من التفكير في تغيير اللوائح وإدخال أخرى جديدة.. في بعض الأحيان وأنا أشاهد مباريات البطولات الكبرى أعتقد أن تصرفات بعض الحكام تعطي انطباعا أن عقوبة الاعتراض عندهم أكبر من عقوبة ضرب الخصم".

"في رأيي، الاحتجاج يشكل جزءا من كرة القدم طالما كان داخل حدود التربية المتعارف عليها، يجب على الحكام تفهم أن الكرة أيضا لعبة عواطف، إذا ما كنت ألعب واحتسبوا عليّ تسللاً غير موجود فمن الطبيعي أن أنجرف وأعترض.. اللعنة! نحن بشر ولسنا من حجارة! الأمر ليس إهانة بل إظهار لعاطفة معينة.. هل هو أمر خطير لهذه الدرجة؟".

"ما لا يمكن التسامح معه هو لاعب يعمل على إثارة الجماهير ضد الحكم، يجب الدفاع عن الحكام دائماً لصعوبة العمل الذي يقومون به وهم مثل بقية الرياضيين لديهم هامش للخطأ يتوجب علينا قبوله.. لا يجب على البرامج الرياضية تكرار الأخطاء التحكيمية بشكل لا ينتهي لأنه حتى ولو تم عرض اللعبة ٨٠ مرة بالتصوير البطيء فإنه ربما تظهر تفسيرات متعارضة ومتناقضة للأمر".

"من يطلق عليهم خبراء يجلسون في الاستوديو بكل هدوء بعد كل مباراة ويقولون رأيهم بخصوص اللعبات المثيرة للجدل.. إنها نفس تلك الألعاب التي لم يكن أمام الحكم سوى نصف ثانية لاتخاذ قراره بها".

"لو سألني حفيدي كيف يتعامل مع الحكم سأقول له باحترام في كل الأوقات، ولكي لا يترك نفسه ينجرف مع اللحظة سأقول له أيضا إنه أياً كانت أخطاء الحكم طوال المباراة فإنها غالبا ما تكون أقل من اللاعبين، وهذا أمر مؤكد".

لتكنولوجيا

"من ضمن الإشكاليات الأخرى التي يجري الحديث بخصوصها كثيراً مسألة مساعدة الحكام عن طريق تكنولوجيا عرض وتكرار اللعبة على طاولات للمساعدين لتبديد الشكوك، كما يحدث أحيانا في كرة القدم الأميركية وهو الأمر الذي أعارضه.. هذا الأمر اختراع ظهر في كرة القدم الأميركية التي يمكن القول عنها إنها نتيجة لتجربة معملية".

"إيقاف اللعب والانتظار دقيقة من أجل اتخاذ قرار بخصوص لعبة لا يبدو لي أمراً صائباً.. بهذه الطريقة لن تنتهي المباريات أبدا، الكرة التي نعرفها متدفقة ومستمرة، كرة القدم الأميركية ترتكز على تتابعات من ١٠ أو ١٥ ثانية من اللعب وسط توقفات مستمرة، أغلب الرياضات الأميركية ترتكز على هذا الأمر.. التوقفات تشكل جزءا من ثقافتهم".

لماذا خسرنا مونديال 1974 ؟



جليد أمستردام

"أتذكر جيدا أنه في بداياتي كلاعب أن من أوائل مبارياتي في كأس أوروبا للأندية البطلة مع أياكس كانت مواجهة بنفيكا البرتغالي على أرضنا، كنا في شهر فبراير/شباط وسط الشتاء القارس، وارتفاع الجليد وصل لنصف متر.. فكرنا حينها أن هؤلاء البرتغاليين الذين لم يشاهدوا الجليد ولو لمرة واحدة في حياتهم لم يكن لديهم أي فرصة معنا، المباراة ستكون سهلة وسنفوز، ولكن حينما وصل فريق إيزيبيو وبقية الصحبة وبدأت المباراة وسط الجليد، لعبوا وفازوا واضطررنا لقضاء لحظات عصيبة في العودة لكي ننجح في قلب النتيجة".

"أرغب عن طريق هذه القصة في إظهار أن كل الظروف المناخية يمكن تحملها والتعامل معها، فيما إن أضرارها تكون على طرفي المواجهة، ففي النهاية تتكون المباراة من ٩٠ دقيقة ويمكن لعبها تحت أي ظرف.. بالنسبة لي كرة القدم لا تتعلق بالظروف أو فريق طيب وآخر شرير، بل من هو الأفضل خلال مدة المباراة بغض النظر عن تاريخه وميزانيته وهيبته بين بقية الأسماء الأخرى".

"حينما كنت شابا في الحقيقة لم أتوقف عن اللعب، سواء كانت تمطر ثلوجا كنت أتحمل وألعب وسطها، وإذا كانت درجة الحرارة أشبه بالجحيم، فلم توجد لدي مشكلة من العرق والتعامل مع سوء الحظ الذي يواجهني".

نهائي مونديال ١٩٧٤

"لماذا خسرنا نهائي مونديال ١٩٧٤ ؟ يتردد هذا السؤال كثيرا أمامي.. حسنا، أعتقد أن الأمر كان يرتبط بمشكلة ذهنية لدينا، كما أن الألمان كان لديهم فريق جيد للغاية بخلاف أننا كنا نلعب على أرضهم".

"مشكلتنا الذهنية كهولنديين تتمثل في شعورنا بالرضا سريعا، إنه شعور شائع بيننا.. لقد وصلنا للنهائي، وكان هذا أكبر إنجاز تاريخي بالنسبة لنا حينها وعلامة فارقة في تاريخنا لم تحدث أبدا، ربما نكون تراخينا قليلا أمام كل هذه الإشادات ورضينا بالوصول لهذه الخطوة، ولكن على الرغم من هذا أعتقد أن هذا النهائي لو كان ضد فريق آخر غير الألمان لكنا فزنا".

"ألمانيا هو الفريق الوحيد القادر على تسجيل هدف يمنحه الفوز في الدقيقة الأخيرة، مباراة ألمانيا الأخيرة دائما ما تكون هي الأفضل، ولكن على أي حال يوجد جانب إيجابي للموضوع، أو على الأقل أنا أرى الأمور هكذا.. ربما إذا ما كنا فزنا في ١٩٧٤ بالنهائي لم يكن أحد ليتحدث كثيرا عن هذه المباراة، وكيف كنا جيدين ومثالية الكرة التي كنا نقدمهم".

"الأساطير قد تتغذى أيضا بالهزائم، خاصة إذا ما كنت تلعب كرة قدم جميلة تترك مذاقا خاصا لدى الجماهير، فعلى سبيل المثال حدث شيء مشابه في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 2001 بين ألافيس (الإسباني) وليفربول (الإنجليزي)".

"لقد تمكن ألافيس من حفر اسمه في ذاكرتنا للأبد ليس بسبب نتيجة المباراة، بل نتيجة للطريقة التي لعبوا بها وكل التضحيات وكرة القدم التي قدموها لنا كجماهير، وهذا الأمر يؤكد أن كرة القدم الجميلة تظل دائما في ذاكرة الجماهير، حتى لو تعرضت للخسارة".

"المباريات التي تجمع فرقا تنتمي لتصنيفات مختلفة، دائما ما تكون مثيرة ومليئة بالمشاعر لأنها هي التي تظهر أن كرة القدم ليست علما له قواعد، أتذكر أنه منذ سنوات كانت هناك مباراة في كأس الملك بين برشلونة ونومانسيا، وكانت بالمناسبة حينها أكثر المباريات مشاهدة عبر التلفاز".

فلتقف ثابتاً يا رجل!



"الوظيفة الأولى لحارس المرمى، هي تنظيم الدفاع، بالنسبة لي هذا الأمر يبدأ حينما يكون الفريق في حالة الهجوم أو بمعنى أصح، حينما لا يكون الحارس مشغولاً بالتصدي للكرات، كلما قل عدد الكرات التي يتصدى لها الحارس، كلما كان أفضل، لأن هذا يعني أن الحارس ينظم دفاعه بصورة جيدة".

"إذا ما اضطر الحارس إلى القيام بتدخلات كثيرة طوال المباراة ويخرج الجمهور ليقول إنه كان رائعاً وخرافياً فهذا يعني أنه كان ينظم دفاعه بشكل سيء للغاية، وجهة نظري تقول، إن الحارس يجب أن يعطي أوامر وتعليمات لدفاعه، وفي الكرات الثابتة مثل الركنيات والركلات الثابتة فإن مهمة الحارس تكون تصفية أي مشاكل قبل وقوعها، فلا يتعلق الأمر فقط بالتوفيق في التصدي لكرة بل القضاء على أي مشاكل قد تهدد مرماه قبل حدوثها".

"على سبيل المثال إذا ما كانت هناك ركنية محتسبة ضد فريقي، وهناك لدى الخصم لاعب متميز في ضربات الرأس، فما الذي أفعله؟ أضع لاعباً متميزاً في ضربات الرأس معه أم ضعيفاً؟ سأضع المتميز في ضربات الرأس من فريقي مع الأضعف من عنده، ولكن بهذه الطريقة سيتبقى الأضعف من فريقي مع الأقوى لدى الخصم، وهنا يأتي دور حارس المرمى الذي سيخرج لمساعدة الأضعف ويشتت الكرة بيده، يجب على الحارس أن يحلل طوال الوقت ما يحدث في الملعب ويكشف الخدعة التي يحاول الخصم تطبيقها وتنظيم دفاعه سريعاً لمجابهتها".

"من ناحية أخرى لا أتفهم في بعض الأحيان، لماذا يقف حراس المرمى بهذه الصورة في مواجهة الركلات الثابتة، حينما كنت صغيراً قالوا لي، إنه يجب أن يغطي الحائط المنطقة الأكثر قرباً من الحارس، ولكن أنا أعتقد أن الحائط يجب أن يغطي المنطقة التي يصعب للحارس الوصول إليها".

"تغطية المنطقة التي يسهل للحارس التعامل معها براحة ليس له معنى، أطول مسافة هي التي تفصل بين الحارس والمقص، إذا ما سددها اللاعب هناك وسجل فلا مشكلة، سنصفق له، لأنه لا يمكن لحارس أو حائط أن يفعل شيئاً بخصوص هذا الأمر".

"ما هو أصعب موقف آخر قد يحدث عند تسديد ركلة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة؟ حسناً، الحديث يجري هنا عن القائم الأكثر بعداً عن الحارس، وخصوصاً في الجزء السفلي منه، فما الذي يمكننا فعله؟ وضع لاعب هناك.. في برشلونة على سبيل المثال كنا نضع باكيرو لتقليل مساحة المرمى حوالي متر تقريباً، لأنه باستثناء المقص الذي اقتنعنا جميعاً بأنه لا يمكن تغطيته، يكون مسؤولا عن تغطية الجانب الأكثر بعداً عن الحارس".

"بهذه الطريقة ينتقل منتصف المرمى حوالي نصف متر باتجاه القائم الأكثر قرباً للحارس، بمعني آخر أن كل شيء يتعلق بمسألة التمركز لأن المرمى يكون مقسوماً بهذه الطريقة إلى ما يمكن أن نطلق عليه أرض الحارس وأرض باكيرو".

"أتذكر أنه حينما كان يسألني أحد الحراس في الفرق التي دربتها (وإذا ما سدد الخصم الكرة في المقص فما الذي أفعله؟.. كانت إجابتي دائماً (إذا ما سدد في المقص فليس عليك سوى التصفيق له)".

"أكثر ما يشعرني بالاستياء الآن، هو دخول أهداف من ركلات ثابتة نتيجة أخطاء في التمركز أو التشتيت، لأنه إذا ما سدد الخصم الكرة بالمقص وانتهى بها الأمر في الشباك فهذا أمر رائع ولكن إذا ما سددها وقفز الحائط والكرة دخلت بعد الارتطام بالعارضة، فالأمر يرتبط بالتوفيق، لهذا أنا من أنصار عدم تحرك الحائط، لا أفهم لماذا يقفز الحائط أو يتحرك أو كل هذه الأمور.. فلتقف ثابتاً يا رجل! وإذا ما طلب منك الحارس التغطية فلتتحرك قليلاً، الأمر كما قلت من قبل يتعلق بالتمركز.. بالتموضع".

النموذج الأميركي..وروماريو الكارثي في السلة!



النموذج الأميركي والإحصائيات

"في أيامنا هذه، توجد حالة هوس بتطبيق النماذج القادمة من الولايات المتحدة. الحقيقة أنه يمكن التعلم منهم وعن مفهومهم المتعلق بالرياضة، وبالأخص في بعض المسائل الاقتصادية والإعلامية وطريقة إدارة وقيادة الشركات".

"يوجد فارق مهم للغاية لا يتم إدراكه في مسألة الإحصائيات، وهو أن كل الرياضات الأميركية المهمة تلعب باليد وليس بالقدم، لذا فإن الإحصائيات تكون دائما إيجابية، لأنه لا يمكن أن تكون الرياضة تمارس باليد وتخرج الأرقام سلبية.. الكرة كما يعرف الجميع تلعب بالقدم، وظروف الملعب تختلف، فربما يكون مثاليا أو مليئا بالحجارة أو برك المياه والطمي، وكل ما يمكن تخيله".

"كرة القدم رياضة تكثر فيها الأخطاء، وتعتمد على الذكاء، حيث تبرز مسألة اتخاذ القرار، إنها أقل ميكانيكية ولا يمكن توقعها مقارنة بباقي الرياضات.. في الولايات المتحدة في هوكي الجليد على سبيل المثال يتاح للمدرب إجراء الكثير من التغييرات، وفي كرة السلة تتاح فرصة الحديث بين المدرب واللاعبين عن طريق الوقت المستقطع لتحضير لعبة استراتيجية معينة. ونفس الأمر يحدث بصورة مشابهة في البيسبول".

"الكرة على عكس كل هذا، رياضة تتطلب استمرارية، يجب أن يكون اللاعب والمدرب أسرع ذهنيا، هذا الكلام ليس تقليلا مني من بقية الرياضات الأخرى، ولكن فقط أرغب في إيضاح أن كرة القدم مختلفة، وأنه لا يتوجب أبدا الانشغال كثيرا بمسألة تطبيق هذه المفاهيم والأساليب التحليلية لرياضات أخرى تلعب في الأساس باليد.. باختصار لا يمكن تطبيق مسألة الإحصائيات على الكرة بنفس الطريقة التي تتبعها كرة السلة أو غيرها".

"لنأخذ حالة روماريو كمثال: ففي كرة السلة اللاعب الذي يتلقى تسع كرات ويسجل اثنتين منها يعد مرادفا للفشل أو الكارثة المطلقة. ولكن في كرة القدم، فإن لاعبا مثل روماريو قد يتلقى تسع كرات ويسجل منها هدفين يكونان كفيلين بتحصيل النقاط الحاسمة أو الصعود بفريقك من دور إقصائي.. إحصائيا روماريو كان يعتبر لاعبا كارثيا في كرة السلة، ولكن كرويا يعتبر عبقريا صاحب أداء رائع".

"مجددا أقول كرة القدم رياضة تعتمد على الاستمرارية.. لا يمكنك وضع كاميرا ثم توقف بعدها المباراة بسبب لعبة مثيرة للجدل، وتطلب من الجميع ألا يتحرك، ثم تذهب على طرف الملعب وتشاهد المقطع لتتخذ قرارك، ثم تأمر بعدها باستمرار اللعب، كما يحدث في بعض الرياضات في الولايات المتحدة.. هذا أمر غير ممكن وليس له أي معنى في الكرة".

"سيقول البعض إن هذا أكثر عدلا وأشياء أخرى، ولكنني أعتقد في النهاية أن كرة القدم عادلة للغاية، إذا ما قدمت كثيرا ستحصل على الكثير، والعكس صحيح، الحظ هو العامل الوحيد الذي قد يكون حاسما. لا يوجد خداع في هذا".

لمحات تكتيكية

"العالم كله يتحدث عن التكتيكات باستخدام الأرقام.. هل الأفضل 4-3-3 أم 4-2-4 أم 3-1-3-1؟ بالنسبة لي التكتيك يتعلق بمعرفة ما هي قوتك، وكيف ستستغلها، وما هي نقطة الضعف لدى الخصم، وكيف ستعمل عليها".

"أي لاعب له نقاط قوة وضعف.. على سبيل المثال نعرف أن كاماتشو (كان) من أفضل المدافعين، فما العمل معه؟ الإجابة هي عدم الدفع بلاعب يمكنه مراقبته، لأن هذا الأمر سيعمل على تقوية مميزاته.. الصحيح هو سحب المهاجم الذي يمكن لكاماتشو مراقبته، فلا داعي للتضحية بواحد من أفضل اللاعبين لديّ لكي يتألق الخصم ويظهر أنه مدافع عظيم".

"بالمثل إذا ما رأيت ظهير الخصم مهتزا أو ليس قويا بالصورة الكافية فما العمل؟ عليّ أن أدفع بأفضل مهاجم لديّ أمامه، هذه هي طريقة تنفيذ الاختراعات والاستمتاع بها.. أتذكر أنه أثناء تدريبي لبرشلونة كان إيزيبيو من أكثر اللاعبين الذين تفهموا هذا الأمر الذي يعمل على إفقاد الخصم تركيزه، بالنسبة لي اللاعب الذي يمكنه التأقلم على هذه الخدع التكتيكية يعد إضافة لقوة الفريق".

أكثر لاعب كان لديه مهام دفاعية؟..روماريو



الاستحواذ

"يقال الكثير من المهاترات حول الاستحواذ، امتلاك الكرة لا يعني امتلاكها فقط بل معرفة ما الذي يجب فعله بها، حينما أقول إن الكرة معنا فهذا معناه أن بإمكاننا التسجيل على عكس الخصم، بمعنى آخر، إننا نحن من نقود المباراة ولدينا المبادرة.. امتلاكي للكرة يعني أن الخصم سيسعى دائما لحرماني منها، وهذا الأمر سيؤدي بالتبعية لخلق المساحات".

"أهم شيء في امتلاك الكرة هو أنها تسمح لي بتدوير اللعب، إذا ما كنت متقدما على سبيل المثال بهدف وإذا ما استمررت في امتلاك الكرة، فإنك تجبر الخصم على اللجوء للمخاطرة وبالتالي زيادة فرصة ارتكابه لأخطاء، وهذا يعني خلق مساحات أكبر للهجوم".

"من أهم الوصايا في كرة القدم ألا يكون هنالك عدد أكثر من اللازم من اللاعبين أمام الكرة بجانب عدم الإبقاء عليها لوقت طويل مع دفاعك.. لماذا؟ لأن المدافعين نظريا أقل فنيا من باقي المراكز وبالتالي فمن الأفضل أن تكون الكرة في حوزة لاعبي الوسط الذين سيعملون على تحريكها، لذا فإن مسألة امتلاك لاعبي وسط يتمتعون بفنيات عالية أمر محبذ للغاية، كما أنه يفضل دائما أن تكون متفوقا على الخصم في خط الوسط بلاعب إضافي".

الحرية

"حرية اللاعبين في الملعب أمر مهم، في بعض الأحيان تذكرني الجماهير بأن أياكس والمنتخب الهولندي في نهاية الستينيات كانا يلعبان بحرّية استثنائية، قد يبدو الأمر هكذا، ولكن لا ينبغي أبدا نسيان أنها حرية داخل إطار منظومة، كانت توجد حرية للجميع ولكنها في نفس الوقت لواحد فقط.. ما معنى هذا؟ لنقل أن كيزر على سبيل المثال قرر التصرف بحرية، كان يوجد على الأقل خمسة يتوجب عليهم التحمل وتغطيته، إذا ما قرر لاعب وسط التقدم والتسديد كان يجب على مهاجم تأخير تمركزه وتغطية الفراغ الذي تركه".

"الأمر كله يتعلق بالخطوط، لنأخذ مثالا آخر عن برشلونة مع غوارديولا ولاودروب وباكيرو وإيزيبيو، طالما كانت الخطوط تتحمل فيما بينها لا يمكن لأي شيء أن يحدث، وإذا ما قرر إيزيبيو التقدم مستخدما هذه الحرية التي نتحدث عنها؟ كان يتوجه الظهير لتغطية منطقته، هذا أمر لا غنى عنه، وبواسطة هذه التغطية يتم تقليل المسافات".

"أقصى مسافة يجب أن يركضها لاعب في كرة القدم يجب أن تكون ١٠ أمتار.. لنستمر مع نفس الفريق وسأطرح مثالا بسؤال يقول: من هو أكثر لاعب كان لديه مهام دفاعية؟ الإجابة هي روماريو. لماذا؟ لأن روماريو كان لديه مهمة دفاعية تتمثل في ألا يسدد الحارس الكرة من المكان الذي التقطها منه".

" روماريو كان يجب عليه الضغط على الحارس لكي يسمح للدفاع بالتقدم عشرة أمتار، إذا ما كان روماريو نائما أو يأسف على إهدار فرصة أو يشتكي من الحكم لأي سبب وفقد تركيزه، سيسمح بالتالي للحارس بالصعود لخط منطقة الجزاء وسيتوجب على كل الفريق التراجع ١٠ أمتار.. إذا لم يحدث كل هذا وكان روماريو متيقظا وضغط على الحارس الذي انتهى من التقاط الكرة على بعد خمسة أمتار فإنه كان يسمح لنا باكتساب مساحة هامة للغاية، وذلك لأن المساحة كانت تنخفض لتعود الخطوط للتقارب".

الإبداع

"الإبداع لا يتعارض مع الانضباط، ربما معي كان الانضباط أكثر من الوقت الحالي، على سبيل المثال لاودروب كان يفعل ما كنت أحب القيام به وأنا لاعب أثناء حيازة الكرة، وهو التراجع لعدة أمتر بحثا عن الكرة للدخول في مواجهة رجل لرجل مع لاعب وسط والتي غالبا ما تكون أكثر سهولة من مواجهة المدافع.. هذا الأمر يعني أن المساحة التي تركها فارغة يمكن أن يشغلها أحد لاعبي وسط فريقه وبالتالي تمرير الكرة له".

"هذا شيء جميل، ولكن إذا ما ارتكبت خطأ يجب أن تكون لديك القدرة على تصحيحه واستعادة التمركز والدفاع، هذه كانت واحدة من ضمن المعارك التي كانت بيني وبين مهاجمين مثل لاودروب أو فان باستن، لأن أول خاصية كانا يتمتعان بها هي الذكاء ومعرفة هوية الخصم الذي تسهل مواجهته فرديا، لذا كانا يتوجهان إليه كما يقول المنطق، ولكن المكان الذي يجب القيام فيه بمثل هذه التحركات هو المنطقة التي يمكن لهم فيها التأدية على أفضل وجه وهي في حالة لاودروب منطقة الجزاء".

"أحيانا قد تبتعد كثيرا عن المكان الذي، وفقا لمعايير الانضباط، يجب أن تكون فيه، وذلك بنية القيام بلعبة جيدة، ولكن بكل بساطة، الإبداع مقبول فقط إذا ما كنت ستقدم أفضل ما لديك وستتمكن من السيطرة على الأمور في كل لحظة".

من أي مكان ملعون يأتي هوغو سانشيز؟



التمرير والمساحات

"يعد التمرير دون رؤية باقي الملعب وزملاء الفريق والمساحات الموجودة من ضمن الأشياء التي تحدث بشكل مبالغ فيه.. في الكثير من المباريات نشعر بالملل من كثرة رؤية التمريرات القصيرة وركض الظهير متقدما على أحد طرفي الملعب ليترك الكرة للجناح كما لو كان الأمر مثل سباقات التتابع.. فنيات الظهير أقل نظريا من الجناح ولهذا من المهم أن يحصل على وقت أطول للتفكير والسيطرة على الكرة".

"لا يجب على الجناح انتظار الظهير لكي يأتي له بالكرة على طرف الملعب.. هذا أمر واضح ولكن في نفس الوقت لا بد من أن يعمل على خلق مساحات جديدة تمنح الظهير وقتا لكي يرفع رأسه وينظر ويفكر ثم يمرر بصورة صحيحة أو يتخذ أفضل قرار بالنسبة للفريق".

"بالمثل لا يمكن للجناح النزول لمقابلة الظهير المتقدم بالكرة في ظل التصاق المدافع الذي يراقبه بظهره لأنه بهذه الطريقة يعمل على تقليل المساحة، لذا فإن ما يجب عليه القيام به هو الذهاب لجانب آخر وفتح مساحات لم تكن موجودة نظريا".
"في أيامنا هذه الأجنحة مهووسون بالنزول لمنتصف الملعب والبحث عن الكرة وكل التمريرات تكون من خمسة أمتار، هذا الأمر يعقد الأمور كثيرا لأن اللعب في أبعاد أصغر أصعب، وفي هذه الحالة يتم اللجوء للتمريرات الأفقية والتي تشكل خطورة بالغة اذا ما قطعت الكرة".

"المشكلة هي أنه في ظل غياب الفنيات يوجد لاعبون قلائل يعرفون كيف يمررون الكرة بحثا عن مثل هذه المساحات وهذا الخليط بين امتلاك الفنيات والمهارة اللازمة لرؤية المساحات وذكاء أو حدس اللاعب لتنفيذ شيء غير متوقع هو الأمر القادر دائما على تغيير نتيجة أي مباراة".

"أحيانا يقول البعض إن أفضل اللاعبين في التاريخ لم يكونوا أبدا متميزين في ضربات الرأس، أعتقد أن هذا ليس صحيحا بالمرة، ما يحدث هو أنهم يعرفون متى يستخدمون الرأسيات وهذا أمر مختلف تماما.. روماريو على سبيل المثال سجل الكثير من الأهداف بالرأس ولكنها لم تأت بهذه الطريقة إلا لكون الرأسيات السبيل الوحيد لتسجيلها سريعا، أما كما يحدث الآن بالقفز بين اثنين مدافعين لأنه يتوجب عليه ذلك، فهذا أمر مرفوض، يجب دائما التأقلم مع الظروف المحيطة".

"أتذكر أنني تحدثت كثيرا في تدريباتي مع فان باستن الذي كان متميزا للغاية في الرأسيات بخصوص الأمر وقلت له (إذا ما كانت الكرة تتعلق بالتسجيل بالرأسيات فقط، فستفوز لأنك رائع، ولكن تذكر دائما أن هناك الكثير من المدافعين).. مهارة التسجيل بالرأس شيء وخلق مساحتك الخاصة لتتمكن من التسديد بالرأس شيء آخر تماما".

"بعد انتهاء حديثي النظري معه قلت له (اختر لاعبا يرفع لك عرضيات وأراهنك أنه من أصل عشر عرضيات لن تسجل أكثر خمس).. في العرضية الأولى دفعته قليلا وفي الثانية لم أسمح له بالقفز.. بمعنى آخر، هذه هي الأوضاع والمواقف التي ستقابلها في الملعب، حواري معه لم يكن يهدف إلى إثبات أني على حق، أو الفوز بالرهان بل جعله يدرك أنه بضرورة التميز في الرأس يجب أن تتعلم كيفية خلق المساحات".

"كان هوغو سانشيز أفضل من يقوم بهذا الأمر.. كرويا ربما لم تكن لتراه ولكنه كان يظهر فجأة ليسجل ولتتساءل بعدها من أي مكان ملعون قد خرج؟ لم يره أحد لأنه كان متميزا في خلق المساحات، روماريو أيضا كان أكثر تعقيدا، كان يبدأ اللعبة وينهيها، لكن هوغو، ولا أعرف كيف، كان يتحرك فجأة ويغافل الدفاع ويستغل الثغرات ليسجل.. كان يخلق مساحته الخاصة باختصار.

اللعب من أجل الفوز أم المتعة



"اللعب من أجل الفوز أم المتعة؟ إنه نقاش غير صحيح، توجد بعض الفرق التي تكافح دائماً من أجل الفوز وفي نهاية المسابقة يجب أن يكونوا بين الكبار، هذا أمر منطقي ويفرضه تاريخهم وهيبتهم وكل الوسائل المتاحة لديهم، ولكن بالنسبة لي فإن محاولة الفوز ترتبط دائماً بالاستمتاع".

"لنأخذ البرسا والريال على سبيل المثال ولنقل فرضاً إن لكل واحد منهم أربعة ملايين مشجع والليغا في النهاية ستكون من نصيب واحد منهما، ولكن وفقا لطريقة اللعب ونوعية كرة القدم التي تمارس يمكننا في النهاية الحصول على أربعة ملايين مشجع سعيد وأربعة ملايين غيرهم أقل سعادة، ولكنهم في نفس الوقت قد استمتعوا".

"إذا ما كان الهدف هو الفوز فقط سنجد أربعة ملايين مشجع سعداء فقط بالانتصار وأربعة ملايين يشعرون بالحزن من الهزيمة، لذا فمن الضروري أن تكون كرة القدم التي تقدم طوال الموسم جيدة لكي يذهب الجمهور إلى الملعب والرغبة تغلف مشاعره وهو يشعر بفخر بسبب ألوان فريقه الذي يرغب في مشاهدته كل أسبوع، هذا جزء أساسي من كرة القدم ولا يشمل فقط الفرق التي توصف بالكبيرة".

"لماذا تميل فرق شمال إسبانيا للعب مثل الإنجليز؟ إنه تشابه في العقلية، إذا ما كان اللاعبون قد عملوا بصورة جيدة وكافحوا وقدموا كل ما لديهم وابتل القميص بعرقهمن فالجميع سيشعر بالسعادة، هنا التكتيكات والفنيات والمهارات ليست أموراً مهمة.. في الجنوب يختلف الأمر كثيرا لأنه إذا ما خلت المباراة من ثلاثة "كباري" سيقولون إنها كانت مواجهة مملة، الأمر يتعلق باختلاف العقليات عن مفهوم المتعة والتأقلم معه".

"يرغب الجميع في الفوز بكل تأكيد، ولكن ما يجب تجنبه هو الإيمان بوجود ١٩ فريقاً سيئاً في بطولة وواحد فقط جيد، كل فريق داخل إطاره ووفقاً لتطلعاته يمكنه تقديم أفضل ما لديه، من خسروا ليسوا سيئين ويمكن للجمهور الافتخار بهم، إذا كان الأمر يتعلق بالفوز فعليك بالألعاب الأولمبية مثلاً، ولكنك ستفقد متعة اللعب وكونك جزءاً من فريق كبير".

"تناولت الكثير من الأشياء في هذا الكتاب ولكن أهم شيء يمكنني قوله هو أن استمتاع الجمهور واللاعبين بالكرة أمر أساسي، كرة القدم أشبه بالاستعراضات، إذا لم يكن ذلك الطابع موجودا فهي ليست كرة قدم".


2016-1947